

## صفات الله تعالى

أولاً: الصفة النفسية (الوجود): هي صفة ثبوتية يدل الوصف بها على نفس الذات، دون معنى زائد عليها.

ثانياً: الصفات السلبية: وهي: القَدَم، البقاء، المخالفة للحوادث، القيام بالنفس، الوجدانية.

س/ لماذا سميت الصفات السلبية بهذه التسمية.

ج/ لأن كل واحدة منها سَلَبَتْ (نَفَتْ) أمراً لا يليق به الله تعالى، فصفة القَدَم سلبت لأولوية الوجود، وصفة البقاء سلبت لآخرية الوجود، وهكذا.

١. القَدَم: هو أن وجود الله تعالى غير مسبوق بالعدم، فالله تعالى ليس له بداية.

وضد صفة القَدَم: الحدوث.

الدليل النقلى على قدمه تعالى: قوله تعالى: (الأوَّلُ) في الآية: ﴿هُوَ الأوَّلُ وَالآخِرُ﴾.

٢. البقاء: هو أن الله تعالى أبدي، ليس لوجوده آخر، فستحيل أن يلحقه العدم

والفناء.

وضد صفة البقاء: الفناء.

الدليل النقلى على صفة البقاء: قوله تعالى: (الآخر) في الآية: ﴿هُوَ الأوَّلُ وَالآخِرُ﴾.

٣. المخالفة للحوادث: وهي أن الله تعالى ليس مماثلاً لشيء من الحوادث

الموجودة والمعدومة.

وصفة المخالفة للحوادث عبارة عن: سلب الجرمية، والعرضية، والكلية،  
والجزئية.

فلازم الجرمية هو التحيز، ولازم العرضية هو القيام بالغير، ولازم الكلية  
هو الكبر، ولازم الجزئية هو الصغر.

و ضد صفة المخالفة للحوادث: المماثلة للحوادث.

الدليل النقلى على صفة المخالفة للحوادث: قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

٤. القيام بالنفس:

معنى القيام بالنفس شيئان:

أولهما: عدم افتقاره إلى محل.

وللمحل تفسيران:

أ. الذات التي يقوم بها، لا بمعنى المكان.

ب. الذات والمكان معاً.

ثانيهما: عدم افتقاره إلى المخصّص، أي الموجد، فهو من أوجد الموجودات.

و ضد صفة القيام بالنفس: الاحتياج إلى غيره.

الدليل النقلى على صفة القيام بالنفس: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

٥. الوحدانية: هي عدم التعدد في الذات أو الصفات أو الأفعال.

فالوحدانية في الذات: تنفي التركيب، أي تنفي تركيب الذات الإلهية من

أجزاء، وتنفي التعدد، أي تنفي بوجود إلهين فأكثر.

والوحدانية في الصفات: تنفي تعدد صفتين من جنسٍ واحد كقدرتين فأكثر، وتنفي اثبات صفة إلهية لغيره تعالى تشبه صفته، كأن يكون لزيد قدرة يوجد بها ويعدم كقدرته تعالى.

والوحدانية في الأفعال: تنفي إثبات فعل لغيره تعالى على طريق الإيجاد والخلق.

و ضد صفة الوحدانية: هي التعدد في الذات أو الصفات.

ثالثاً: صفات المعاني: وهي: القدرة، الإرادة، السمع، البصر، العلم.

١. القدرة: هي صفة أزلية يتأتى بها إيجاد كل ممكن وإعدامه.

و ضد صفة القدرة: العجز.

الدليل النقلى على اثبات صفة القدرة: قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

س/ هل يقدر الله تعالى أن يوجد إلهاً مثله، وضح ذلك ؟

ج/ لو أوجد الله تعالى شريكاً له لم يكن هذا الشريك واجب الوجود؛ لأنه مسبوق بالعدم.

٢. الإرادة: هي صفة أزلية، تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه، من وجود أو

عدم، ومقدار وزمان، ومكان وجهة.

و ضد صفة الإرادة: الإكراه.

الدليل النقلى على اثبات صفة الإرادة: قوله تعالى: ﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾.

٣. السمع: هي صفة أزلية شأنها إدراك كل مسموع، وإن خفي.

و ضد صفة السمع: الصمم.